الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للجاليات اليمنية حول العالم لـ" الثورة" :

المغتربون في المهجر ينظرون إلى مؤتمر الحوار على أنه المخرج الوحيد لليمن

*** المغتربون اليمنيون في المهجر الأمريكي ينظرون إلى الحوار الوطني على أنه المخرج الوحيد لليمن من الانقسام والصراعات الداخلية ويتطلعون إلى نتائج المتحاورين بشغف ويطمحون بالدرجة الأولى لتوفير الأمن والاستقرار للوطن.**

ويتمنى أن تتجاوز كافة الأطراف المشاركة في الحوار الوطني العراقيل والمشكلات وتتحاور بشفافية لاصلاح البلاد والعمل على تحقيق المصلحة العامة والحفاظ على الوحدة اليمنية.. هذا ما طرحه الأخ منصور محمد إسماعيل الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للجاليات حول العالم ومسئول شئون الجالية اليمنية بأمريكا، ونقاط أخرى حول أبرز الهموم والمشاكل التي تعرقل المستثمرين منهم في الوطن وكذا اهتمام المغتربين في الولايات المتحدة الأمريكية بتعليم أبنائهم وإلحاقهم بالمدارس والجامعات، يوضحها في الحوار التالي:

لقاء/عبدالواحد البحري
تصوير/فؤاد الحرازي

*** ما طبيعة زيارتكم لوطنكم اليمن ؟**

- زيارتي للوطن كانت ناجحة وذلك من خلال اللقاءات التي أجريتها مع بعض القيادات في وزارة شئون المغتربين والجهات ذات العلاقة والتي نقلت خلالها هموم وتطلعات أبناء الجالية اليمنية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث التقيت بعض الإخوة المسئولين في وزارتي شئون المغتربين والخارجية نقلت خلال هذه الزيارة هموم المهاجرين اليمنيين في أمريكا وتطلعاتهم والكثير من أبناء الجالية ينظرون إلى حكمة وحنكة الأخ/ عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية الذي نأمل منه الكثير في إرساء دعائم الأمن التي نعتبرها من أولويات متطلبات الشعب اليمني والمغتربين على وجه الخصوص.

ويضيف الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للجاليات أن وجود مجلس يمثل المغتربين اليمنيين في مختلف دول العالم ويهتم بشئونهم وقضاياهم مطلب للمغتربين جميعا حيث كانت توصيات المؤتمرات واللقاءات الخاصة بالجاليات والمغتربين دائما ما تدعو لوجود هذا الكيان الذي يعتبر باكورة إنتاج حكومة الوفاق الوطني وبجهود المخلصين في وزارة شئون المغتربين وتعاون الأخوة رؤساء ومسئولي الجاليات اليمنية، وجد المجلس ليكون عونا للمغتربين وصلة بين المغترب خارج الوطن ووزارة شئون المغتربين بهدف التنسيق أيضا مع وزارة الخارجية ممثلة بالقنصليات والسفارات لتسهيل مهام المجلس في الخارج ولأن هم المجلس هو كيف يعالج قضايا المغتربين في الداخل من ابتزاز منظم من قبل بعض المتنفذين وكذا متابعة شكاوى بعض الجاليات من حرمان أبنائه من بعض الامتيازات في بعض الدول العربية مثل التعليم وغيره، هذه أولويات أجمع عليها كل الأعضاء في المجلس مع حرص جميع الأعضاء على أن ينضم إلى المجلس كوادر من ذوي الخبرات ومن الطبقة العمالية بحيث يكون الجميع مشاركا وممثلا في المجلس.

مؤيد ومعارض

*** أما تخشون من ردود أفعال بعض المغتربين الذي استغربوا من تشكيل كيان لهم دون علم الكثير منهم رغم انه جاء تلبية لمطالب سابقة كما ذكرت ؟**

- بالتأكيد يوجد مؤيدون ومعارضون وكل واحد له وجهة نظر ونحن في المجلس أخذنا بعين الاعتبار هذه الملاحظات على أننا سنجتمع قريبا وسيتم تحديد موعد الاجتماع في أقرب وقت ممكن كما ستوجه دعوة للجمعية العمومية ممن حضروا في الاجتماعات السابقة ودعوة لبقية المغتربين ممن لهم رغبة في المشاركة وذلك لسماع آرائهم لكي نعمل سويا من أجل مصلحة المغتربين والوطن، فوجود عدد كبير ومتنوع لأبناء الجالية يعد شيئا طيبا وهذا ما نريده وكلما تنوعت قوى المجلس وزادت أهميته.

*** هل بالإمكان أن توضحوا أكثر عن الفوائد التي سيجنيها المغترب من هذا المجلس ؟**

- في الواقع هناك 20% من أبناء الشعب اليمني يعيش خارج الوطن في أنحاء متفرقة من العالم وهؤلاء بحاجة إلى رعاية، عندما يأتي المغترب ليستثمر جهده وماله في الوطن يبرز دور المجلس في هذا الصدد بإعطاء المغترب نصائح واستشارات تتعلق بمشروعه الاستثماري وتذليل الصعوبات التي قد تعترض المغترب ويمكن للمجلس أن يتابع أي إشكالية يتعرض لها المغترب كما سبق وذكرت في الداخل سواء في وزارة العدل مثلا أو في أي وزارة قد تعيق استثمار المغترب في الوطن ويمكن متابعة ذلك على أعلى مستوى حتى يشعر المغترب أن له جهة تمثله وتدافع عن حقوقه ومن هنا نطمئن جميع الإخوة المغتربين على أموالهم واستثماراتهم.

لائحة الداخلية

*** هل هناك لائحة أو قانون ينظم عمل المجلس ؟**

- لابد من عمل لائحة داخلية تتماشي مع الأنظمة والقوانين في كل دولة من دول الاغتراب فقوانين الدول تختلف من دولة لأخرى مثلا أمريكا ودول أوروبا تختلف قوانينها عن أنظمة الدول العربية مثل دول الخليج، وطالما هناك ممثل عن المغتربين في عضوية المجلس من كل دولة سوف يشارك في الاجتماع القادم ومن ثم تكتمل اللائحة الداخلية، هذا في ما يخص اللائحة الخاصة بالمجلس حيث سبق واجتمعنا في عدة لقاءات وكان لابد من عقد لقاء في دبي حالت الظروف دون عقد هذا اللقاء وأعتقد أننا نعد للقاء بكامل أعضاء المجلس وأي لقاء قادم لابد من أن يكون المجلس بكامل أعضائه.

> **20% من أبناء اليمن يعيشون في المهجر ولا بد من الاستفادة من إمكاناتهم وطاقاتهم**

لا غنى عن الوزارة

*** من هم أعضاء الجمعية العمومية بالتحديد وهل المجلس سيقوم بعمل وزارة المغتربين ؟**

- في الحقيقة كل الإخوة رؤساء الجاليات في مختلف دول العالم هم أعضاء في الجمعية العمومية بلا استثناء ونحن نعمل على تهيئة الاجتماع المناسب ليتم دعوتهم جميعا لحضور الاجتماع لمناقشة كل القضايا ونسمع من كل واحد وتعتبر اللجنة العليا للمجلس وسيطا وأداة تعمل بالتنسيق مع وزارة المغتربين وليست بديلة فلا غنى عن الوزارة مطلقا، لأن المغترب بحاجة إلى صوت يمثله في رئاسة الوزراء وفي الحكومة لحل مشاكلنا فالوزارة في اعتقادي هي المسئولة عن المجلس وهناك صلاحيات خاصة بالمجلس لخدمة المغتربين .

مشاكل المغتربين كثيرة

*** يعني ذلك أننا نستطيع القول إن وجود المجلس قد تحل مشاكل المغتربين نهائياً ؟**

- بصراحة مشاكل المغتربين كثيرة ومتعددة ولن يحلها وجود مجلس أو أكثر من مجلس لأن ما يتعرض له المغترب اليمني في الداخل أكثر مما يتعرض له في الخارج وهذه حقيقة وشكاوى معظم المغتربين خاصة من لهم استثمارات وعليك أن تقوم بزيارة لبعض المحاكم لترى بعينك وهذه بحاجة إلى قرار سياسي أولا حتى يوقف العابثين وبعض النافذين عند حدهم وبحاجة أيضا إلى إمكانات ودعم مادي يساعدنا في المجلس لإيجاد محامين يدافعون عن قضايا المغتربين حتى لا يكون ذلك حجر عثرة أمام من ينوي الاستثمار في الوطن، ويعد ذلك ضمن طموح رئاسة المجلس يجب أن يكون لدينا عدة محامين منهم المتخصص في الشئون القانونية والأراضي تحتاج إلى محامين في الكثير من الاختصاصات حتى ندافع عن حقوق المغتربين وحتى يشعر المغترب أن هناك من يدافع عن حقوقه وممتلكاته التي تتعرض للاعتداء من قبل بعض النافذين والخارجين عن القانون، وإذا لم يكن هناك تعاون من جهات الاختصاص في الوزارات والمحافظين لن يستطيع المجلس عمل شيء لذا نحن نفكر في الفترة القادمة أن ننتقل إلى كل المحافظات التي يوجد فيها مغتربون لنطرح قضاياهم على الإخوة في المجلس المحلي وفي المحافظة ونشرك المحافظ في حل قضايا المغتربين حتى يشعر المغترب أن الوطن وأبناءه ينتظرون استثماراتهم وبهذا نشجع الاستثمار ونشعر المغترب أن الوطن يتلهف لقدومه ولعودته وأظن أن الجميع سيتعاون معنا .

موظفون للمجلس

• ماهي أبرز أهداف مجلس المغتربين ؟

- من أهم أهداف المجلس ربط المغترب اليمني بالوطن والتواصل مع المغتربين في كل دول العالم لتشجيع المغتربين على الاستثمار في الوطن وتشجيع أبناء المغتربين ولاسيما في الدول الغربية، كما سنعمل على ترتيب زيارات للشباب والطلاب في رحلات جماعية إلى الوطن وتكرار تلك الزيارة لما فيها من فائدة في المحافظة على العادات والتقاليد والحفاظ على اللغة العربية، والعادات الإسلامية. وهناك الكثير من الأهداف سوف ترتب بعد إعداد اللائحة الداخلية وبعد إيجاد مقر للمجلس واختيار كادر جيد على أن نعقد ثلاثة إلى أربعة لقاءات في السنة نناقش ما تم إنجازه وماهي المواضيع التي سنقوم بمتابعتها في المستقبل.

غياب القضاء

*** تتحدث عن استثمار المغترب والمضايقات التي يتعرضون لها وأنت واحد ممن تأتي لحضور جلسات المحكمة جراء الاعتداء على منزلك بمحافظة تعز رغم صدور الأحكام لصالحك فما بال المغترب العادي من وجهة نظرك ؟**

- هذا طبيعي لأن القضاء لدينا سيئ في الحقيقة ولست هنا بصدد سرد قضيتي الشخصية ولكن أستطيع القول إنه إذا صلح القضاء صلحت البلاد كلها، هناك قضاة همهم تطويل الشريعة وكأنها باب رزق لدى الكثير من القضاة وهنا أتساءل: لماذا لا نشجع الشرفاء من القضاة..؟ هنالك قضاة شرفاء نعتز بهم فهؤلاء القضاة معروفون ويعرفهم وزير العدل شخصيا حيث سبق والتقيته وناقشنا شكاوى المغتربين معه وأبدى تفهمه لكل القضايا وأثرها على اقتصاد الوطن والتنمية بشكل عام.

*** هل ما يزال بعض النافذين يقفون حجر عثرة تجاه استثمارات المغتربين في ظل ما جرى من تغيير ووفاق ؟**

- بالفعل كلامك يؤكد ما نلمسه نحن من خلال شكاوى المستثمرين من أبناء الجالية وبمجرد أن يعرف البعض أن هذا المستثمر مغترب حتى يتفننوا في نسج العراقيل واختلاق المشاكل بهدف الابتزاز ليس أكثر، وأعدك بأننا في المجلس سنكون على تواصل دائم مع الأخوة في وزارة العدل وهنا أجدها فرصة أن يكون أول اجتماع للمجلس يضم وزيري العدل ورئيس مجلس القضاء الأعلى، هذه من المهمات وأنا واثق أن الجميع سيتعاون وسوف يجدون الحلول الملائمة التي تصب في استقرار الوطن والمواطن، لذا نقول للمتسلطين الذين يتخصصون في ابتزاز ومضايقات المغتربين (كفى.. الوطن مثقل بهموم كثيرة يجب أن نبني اليمن الجديد بتعاوننا جميعاً).

> **مجلس الجاليات سيزور المحافظات التي تعاني فيها استثمارات المغتربين من الاعتداءات**

أشخاص جدد

*** ما عدد أعضاء الهيئة الإدارية للمجلس ؟**

- المجلس تأسس من قرابة 49 عضوا يمثلون المغتربين اليمنيين في أنحاء العالم تم انتخاب هيئة إدارية مكونة من سبعة أشخاص وقد تم الاتفاق على إضافة عشرة أشخاص من ذوي الخبرة والكفاءات من المغتربين وأعضاء المجلس حريصون على أن يشارك الجميع في خدمة المغتربين، وأنا شخصيا لم أسع وراء عضوية المجلس لأن العمل في هذه الكيانات طوعياً لخدمة المغتربين الذين نعمل من أجلهم وسأظل عونا لهذا المجلس لأن الأشخاص سوف يتغيرون والمجلس باق وفي الاجتماعات القادمة سيتم انتخابٌ آخرين يمكن أن يعملوا أفضل من الموجودين ونحن سنكون عونا لهم ونتمنى أن يكون لهذا المجلس دور في حل قضايا المغتربين .

الكفيل

*** ما هي هموم المغتربين في دول الاغتراب وهل تختلف من دولة لأخرى ؟**

- المغترب في دول الخليج يعاني من أشياء كثيرة وتختلف عما يعانيه المغترب في دول أوروبا ابتداءً من الحصول على العمل أو الكفيل، هناك العديد من الشكاوى من إخواننا المغتربين في السعودية والخليج ودور المجلس، معروف نحن نحترم قوانين الدول التي يعمل المغترب فيها ونحاول أن يكون لنا تواصل مع القنصليات والسفارات في الخارج لأن جميعهم يعملون لمصلحة المغترب.

* ماذا عن أوضاع وشكاوى المغتربين في أمريكا؟

- نحن نحترم كل القوانين لكل بلد في العالم كما نحترم الدول التي احتضنت أبناءَنا وإخواننا من المغتربين فيها ونقدر لهم هذا الدور وهنا لابد لكل مغترب أن يكون عنواناً لبلده وأن يحترم قوانين البلد التي يعيش فيها، وقد سمعنا قضايا كثيرة ومتنوعة خلال اجتماعاتنا بالإخوة المغتربين وهذا المجلس وجد ليسمع من الجميع وأن يتعامل مع قوانين كل بلد يوجد فيها المغترب اليمني، وبحكم عملي في خدمة الجالية في الولايات المتحدة الأمريكية هناك الكثير من المشاكل التي يشكو منها المغترب وأنا رئيس مجلس الجالية في الساحل الغربي الأمريكي والمشاكل تختلف، أولاً أبناؤنا في بلد الاغتراب يعانون من ضعف النطق باللغة العربية ولهذا نشجع أولياء الأمور على أن يأتوا بأبنائهم إلى مقرات الجالية ليتعلموا اللغة العربية حتى نضمن أن يظل الطفل متعلقاً بوطنه الأم، أيضا المغتربون الذين مرت على غربتهم أكثر من عشر سنوات يمتنع البعض منهم من العودة بسبب شكاوى البعض ممن يتعرضون لمضايقات أثناء عودتهم للوطن فالكثير يطالب بوجود أمن واستقرار في الوطن ومراعاة كرامتهم أثناء تفتيش أغراضهم في المطارات المحلية حيث يتعرضون لمضايقات بصورة منفرة.

31 مسجدا

*** ماذا قدمتم لأبناء الجالية في أمريكا في هذا الصدد ؟**

- قبل عشرين عاما لم يكن لدينا إلا مسجد واحد فقط في الغرب الأمريكي واليوم لدينا 31 مسجدا هذه المساجد في الغرب الأمريكي والشرق الأمريكي يقصدها أبناء الجاليات لتعلم اللغة العربية خاصة أيام العطل (السبت والأحد) لكل أبناء اليمن دون استثناء ونحن ننسق لعمل زيارات لأبناء الجالية في الولايات الأمريكية لنشعرهم بدفء المشاعر وديمومة التواصل مع بعضهم البعض ونفكر في المستقبل بترتيب زيارات لأبناء الجالية إلى الوطن الأم اليمن في زيارات ورحلات جماعية ننظمها نحن خاصة الأطفال الذين لم يزوروا الوطن منذ أكثر من 15 سنة حتى نربطهم بعاداتهم وبوطنهم.

*** هناك من يتهم الجاليات اليمنية بأنها تتحمل مسئولية جهل أبناء الجالية لعدم تشجيع المغتربين على إلحاق أبنائهم بالمدارس وأن المغترب اليمني الوحيد من الجاليات الذي لا يهتم بتعليم أولاده.. ما هو تعليقكم على ذلك ؟**

- لدينا الكثير ممن تخرجوا من الجامعات الأمريكية ومن الثانوية العامة والمعاهد الفنية، في السابق كان الكثير من المغتربين لا يهتمون لهذه النقطة أما اليوم فالعكس، الكثير من أبناء الجالية يسارع في تسجيل أبنائه في المدارس والكل يحرص على أن يكمل ابنه تعليمه والميزة أن كل المغتربين اليمنيين هم مواطنون أمريكيون ولهذا سيستفيدون من مجانية التعليم ويلحقون أبناءهم بالمدارس الأمريكية ولهم تخفيضات وتسهيلات كبيرة ونحن دائماً ما نشجع المغتربين على إلحاق أبنائهم بالمدارس وفي السنوات القادمة سنشهد عدداً كبيراً من مخرجات الجامعات الأمريكية .

> **الأمن أهم ما يطلبه يمانيو المهجر في بلدهم**

المغترب والحوار

*** هل للمغتربين تمثيل في مؤتمر الحوار ؟**

- سمعنا أنه تم تقديم مجموعة من الأسماء ولم نسمع عن مشاركة للمغتربين في الحوار ولكننا سمعنا مؤخراً من جهات رسمية أن المغترب سيكون ممثلاً في الحوار وهذا شيء طيب ولم يتم إقصاء المغتربين واستبعادهم من المشاركة في الحوار .

*** هل لديكم قوائم أو أشخاص محددون سيشاركون في الحوار ؟**

- لا توجد عندي فكرة عن العدد الذي سيشارك لكنني أرى أنه لابد من أن يكون لكل جالية في كل دولة ممثل على الأقل إذا وجدت مجموعة من المغتربين من ذوي الخبرة يناقشون قضايا المغتربين وقضايا الوطن فالمغترب ربما سيأتي بأفكار جيدة لأنه أولا لا ينتمي لحزب معين وحزبه هو وأعتقد أن حديثه سيركز على توفر الأمن والاستقرار.

*** ما عدد الملتحقين بالمدارس الأمريكية من أبناء الجالية اليمنية ؟ ومانسبة الذكور إلى الإناث ؟**

- لا توجد أرقام هناك 90% – 95% من أبناء الجالية ملتحقين بالمدارس الأمريكية وبالنسبة للإناث نسبة 80 % تدرس حتى الثانوية العامة وهناك القليل منهن بين 10%- 20 % من الإناث من يواصلن تعليمهن إلى الجامعة.

> **من أولويات المجلس معالجة الابتزازات التي يتعرض لها المستثمرون المغتربون في الوطن من قبل المتنفذين**

كلمة أخيرة

- أوجه كلمة لأبناء الوطن في الداخل أن يوقفوا المناكفات في ما بينهم وأن يبنوا اليمن ويحافظوا على سلامة أراضيه، كفى تداعيات وكفى استهتار بمقدرات الوطن فلا عزة ولا كرامة لليمني إلا بالوحدة دون سواها نحن نتكلم عن معاناة ومن تجارب عشناها وعاشها آباؤنا، فالفرقة هي حرب ومشاكل تجرع الوطن عواقبها على مدى قرون من الزمن والجميع عاش فترة التشظي والانقسام.. اليمن ليس ملكا لأحد نحن شعب واحد وجدنا موحدين أرضا وإنسانا فلا عزة لأحد منا إلا بالوحدة.. كما أتوجه بكلمة إلى أبنائي وأخواني المغتربين أن يتوحدوا في البلدان التي يعملون فيها كمغتربين وأن يكونوا يداً واحدة وسفراء شعبيين لوطنهم اليمن الموحد.